

أ.د. علي الشبل | شرح منتدى الأخبار "صوتي" (56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد. فهذا المجلس الخامس ستون ها المجلس الخامس والستون في مذكرة كتاب الملتقى للمجد ابي البركات ابن تيمية - 00:00:00

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:20

باب ذكر الاستفتاح بين التكبير والقراءة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت هنئه قبل القراءة. فقلت يا رسول - 00:00:36

الله بابي انت وامي ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة؟ ما تقول؟ قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغارب. اللهم نقني من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطايدي بالثلج والماء والبرد. رواه الجماعة الـ 00:00:51 الترمذى -

وعن علي ابى طالب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين. ان صلاتي ونسكي ومحبى ومماتي لله رب العالمين. لا شريك - 00:01:14

له وبذلك امرت وانا من المسلمين. اللهم انت الملك لا الله الا انت. انت ربى وانا عبدك. ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لي ذنبي جميعا. لا يغفر الذنوب الا انت. واهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنى سيئها لا - 00:01:34

عني سيئها الا انت. لبيك وسعديك والخير كله في يديك. والشر ليس اليك. انا بك واليک تبارك يا ليت استغفرك واتوب اليك. واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت. خشع لك سمعي وبصرى ومخى - 00:01:54

وعظمي وعصبي. واذا رفع رأسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما. وملء ما شئت جئت من شيء بعد. واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت. سجد وجهي للذى خلقه وصوره - 00:02:14

سمعه وبصره فتبارك الله احسن الخالقين. ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت. وما انت اعلم به مني. انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت - 00:02:34

رواه احمد ومسلم والترمذى وصححه. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة قال سبحانك الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك. رواه ابو - 00:02:54

داود ولدارقطنية مثله من رواية انس رضي الله عنه. وللحمسة مثله من حديث ابى سعيد رضي الله عنه. واخراج مسلم في صحيحه ان عمر رضي الله عنه كان يجهز بهؤلاء الكلمات يقول سبحانك الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا - 00:03:12

الله غيرك. وروى سعيد في سننه عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه. انه كان يستفتح بذلك. وكذلك رواه الدارقطني عن عثمان بن عفان رضي الله عنه رضي الله عنه. وابن المنذر عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه. وقال الاسود كان عمر - 00:03:32

رضي الله عنه اذا افتحت الصلاة قال سبحانك الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك. يسمعنا ذلك ويعلمنا رواه الدائزقطني. واختيار هؤلاء لهذا الاستفتاح وجهر عمر رضي الله عنه به. احياناً بمحضر من الصحابة ليتعلّم - 00:03:52

والناس مع ان السنة اخفاوه يدل انه الافضل. وانه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم عليه ضاربا. وان استفتح احد ما رواه علي وابو هريرة رضي الله عنهم فحسن لصحة الرواية - 00:04:12

هذا باب عزيز اشتمل على هذه الروايات الثلاث بمروياتها وعلى هذا الفقه الذي نبه عليه المصنف رحمه الله والاستفناح وهو ذكر مستحب بل سنة مؤكدة محله بعد التحريرمة وقبل القراءة - [00:04:30](#)

ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم له في وقوفه في صلاته سكتان واوهما بعد التحريرمة وقبل القراءة والسكتة الثانية بعد الفراج من القراءة وقبل الركوع وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه - [00:04:55](#)

انه قال يا رسول الله بابي وان انت وامي بابي انت وامي ارأيت سكوتك بين التكبير والقراءة؟ ما تقول وهذا فيه حرص الصحابة على تحرير الخير لم ينتظروا حتى يعلمهم صلى الله عليه وسلم. سمعوا تكبيرته - [00:05:16](#)

وسكت بعد التكبير الى ان يقرأ فسمت همتهم وعلى شأنهم في تحرير العلم وفعل الخير والمبادرة اليه فد النبي بايه وامه قال ما تقول في هذه السكتة تعلم صلى الله عليه وسلم امته بسبب ابي هريرة هذا الدعاء - [00:05:41](#)

قال اقول اللهم باعد بيدي وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب. فالشرق والمغرب لا يجتمعان وهذا فيه المباعدة بين الانسان وبين ذنبه ومقتضى المباعدة المغفرة والمحو اللهم نقي من خطايدي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس - [00:06:06](#)

اي من الوسخ وما يكره اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد او بالثلج والماء والبرد. رواه الجماعة الا الترمذى وهذا متفق عليه ولهذا حديث ابي هريرة يقال عنه اصح ما ورد في هذا الباب - [00:06:33](#)

الاستفناح اصح ما فيه هذا الدعاء وهو دعاء كما سمعتم دعاء جامع دائر على الانطراح بين يدي الله وسؤاله تكثير الذنوب ومحوها والمباعدة عنها وحديث الاستفناح عديدة تجاوزت ست روايات - [00:06:55](#)

ذكرها ابن القيم في زاد المعاد الشيخ الالباني في صفة الصلاة وما ثبت منها فالاولى ان ينوع فيه بين صلواته مراراً وهذا مراراً وهذا هل يجمع بينها جميعاً - [00:07:23](#)

لم يثبت بهذا سنة ثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام. وانما ينوع في استفتاحاته لان الصلوات كثيرة. فرضها ونفلها هذه روایة في حديث علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال - [00:07:41](#)

ما ادرى علي بهذا لانه قد يرفع صوته بها احياناً ويحتمل انه علمهم اياه ويحتمل انه سأله عنه لكن في قوله كان النبي اذا قام الى الصلاة قال دل على - [00:08:02](#)

الاستمرار وجهي للذي فطر السماوات والارض. حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا الله الا انت. انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسى - [00:08:20](#)

واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميعاً لا يغفر الذنوب الا انت هذا فيه موافقة مع حديث ابي هريرة في سؤال الله مغفرة الذنوب واهدى لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها الا انت - [00:08:45](#)

لبيك وسعديك. ما وجه التلبية هنا انه اجاب داعي الله كما الحاج والمعتمر اجابوا ابراهيم لما اذن في الناس وهذا المصلي اجاب المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح فيقول لبيك وسعديك والخير كله في يديك - [00:09:06](#)

والشرليس اليك الله لا يخلق شراً محضاً خالصاً من كل وجه ولا يكون هذا في مخلوقاته ابداً بل يخلق شراً يحصل منه خيراً ما اشر خلق الله جهنم - [00:09:26](#)

من شرار خلق الله وش رايك وفيها خير ولا ما فيها خير ما خيرها عذاب لاهلها وتنقية لذنب اهل الايمان ابليس شر من جهنم ما خيره ها فيه خير ابليس ولا ما فيه؟ - [00:09:49](#)

اشترى وباطنه كان ابليس صالح رفعه الله من الارض وحطه مع الملائكة. ليه؟ لصلاحه اذا هذا خير سابق ثم ابي واستكبر ونتج منه خير اخر ان الله فرق به بين اولياته واعدائه - [00:10:12](#)

بين المؤمنين وبين الكافرين اذا ليس شراً محضاً الامراض ليست شراً محضاً اذا ليس في خلق الله شر محضاً خالصاً من كل وجه والدليل والشر ليس اليك اباً بك وليك تبارك وتعاليت استغفرلك واتوب اليك - [00:10:40](#)

هذا الدعاء طويلاً ربما اذا دعا به بدأ الامام في قراءته وهو مأمور بالانصات يصلح اذا اطال الامام السكوت او صلى وحده اذا

صلى وحده او صلی الامام - 00:11:02

او كان الامام يطيله. في السرية اذا كان يغلب على ظنه ان يقرأ الفاتحة والسورة التي بعدها يأتي به والا فيختصر فيما جاء مختصرا 00:11:24

ومن الروايات ما جاء انه يقول الله اكبر كثيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:11:48

ثم يتبعه ويقرأ ويسمى وكذلك فيما يتعلق في الركوع يأتي ان شاء الله في ادعية الركوع وادعية الرفع من السجود وادعية

وادعية السجود قال ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم - 00:12:10

وهذا فيه ان موضع الدعاء في الصلاة في كم موضع الدعا في الصلاة عند الاستفتاح دعاء وفي الركوع دعاء وفي السجود دعاءها وفي الجلوس بين سيده دعاء - 00:12:10

وفي التشهدين دعاء وافضل ما يكون في الدعاء قبل سلامه افضل ما يكون قبل سلامه وحال سجوده لقوله صلی الله علیه وسلم اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكتروا فيه من الدعاء فقمن - 00:12:30

حي وجدير ان يستجاب لكم وكذلك الدعاء قبل سلامه فالذكر بعد السلام والدعاء متى قبل السلام هذا الافضل ان يكون دعاؤه قبل السلام لان الدعاء في جوف العبادة افضل من الدعاء بعدها - 00:12:55

رجح ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله طيب قول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام يقوله قبل السلام او بعده ها يجوز هذا وهذا حديث معاذ اني احبك - 00:13:21

فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام هذا حديث معاذ حديث معاذ اللهم يا معاذ اني احبك فلا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على - 00:13:42

وحسن عبادتك الاظهر انه الاولى قبل السلام انه قبل السلام ما هو من الذكر طيب الاستغفار ثلاثة دعاء وذكر ثبت ان النبي انما اضطرد قوله له متى - 00:14:03

اول ما يسلم يقولها استغفر الله ثلاثة في حديث علي ثم يكون من اخر ما يكون بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت - 00:14:26

وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت هذا كحديث ابي بكر لما قال للنبي عليه الصلاة والسلام يا رسول الله ما اقول دبر صلاتي - 00:14:43

قال قل يا ابا بكر اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم فهذا فيه ان الافضل في الدعاء - 00:14:59

يكون بعد التشهد وقبل السلام اخرج الحديث احمد ومسلم والترمذى وصححه الصفة الرابعة من صفات الاستفتاح المشهورة التي حفظتموها وقد دلت عليها احاديث عائشة ابن عمر وابي سعيد وانس ودل عليها فعل الخلفاء الثلاثة ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهم - 00:15:12

ما هو انه يقول اذا استفتح الصلاة سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك فهذه ثبتت عن هؤلاء الجلة من الصحابة وورودها عن هؤلاء الجلة يدل على انها ثابتة - 00:15:42

ابو بكر كان يقولها يستفتح بها صلاته. وعمر كان يقول ويرفع بها صوته ليش يرفع بها صوته يعلمهم ذلك دل على ان الاستفتاح وش حكمه سنة مؤكدة لان السنة سنتان - 00:16:07

سنة مرسلة وسنة مؤكدة والممؤكدة كل ما داوم عليهم عليه الصلاة والسلام ورفع الصوت بها من امير المؤمنين لانه في مقام التعليم يعلمهم اياها ليحفظوها. سبحانه اللهم ربنا وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك - 00:16:27

وثبت في قيام الليل استفتاح عليه الصلاة والسلام. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك - 00:16:48

انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم ثبت خامسا ايضا من استفتاحاته انه يستفتح صلی الله علیه وسلم صلاة الليل اللهم انت نور

السموات والارض ومن فيهن الحديث فينوع بين هذه الاستفتاحات - [00:17:07](#)

على ان ما جاء في قيام الليل الاولى يكون في محله هل يجعل ما جاء في الفرض في النفل هل يجعل ما جاء في النفل في الفرض محل خلاف بين اهل العلم - [00:17:28](#)

والسنة ان ما كان في النفل يبقى نفلا ولو اتى به في الفرض صح ذلك. لكن الاولى والاكم ان ما كان في النفي نفلا وما كان في الفرض يبقى على تأكده في فرضيته. نعم - [00:17:45](#)

قال رحمة الله باب التعود للقراءة قال الله تعالى اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة استفتح ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه - [00:18:04](#)

ونفخه ونفثه. رواه ورواه احمد والترمذى وقال ابن المنذر جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال الاسود رأيت عمر رضي الله عنه حين يفتح الصلاة يقول سبحانك الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا - [00:18:28](#)

لا الله غيرك ثم يتبعه. رواه الدارقطني نعم هذا التعود للقراءة وحكمها انها سنة والظاهر انها سنة متأكدة لان النبي كان عليه الصلاة والسلام يداوم عليها والله امر بقوله اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم - [00:18:52](#)

هل يكون الاستعاذه هنا واجبة ولا سنة لها الامر يدل على الوجوب لكن الامر هنا خرج مخرج الارشاد والترغيب لم يخرج مخرج الحتم بأنه يأثم قائله ولهذا اتفقوا على استحباب الاستفتاح - [00:19:18](#)

الاستعاذه سواء في القراءة او في القراءة في غيرها هل يستفتح في كل ركعة او يكتفي بالاولى وش رايكم ها هل يستفتح في كل ركعة او في الاولى - [00:19:41](#)

الاولى طيب والثانية ها اختلتهم كما اختلف العلماء من قبلكم هذا يدلهم علماء ما شاء الله عليكم ها سألت شيخنا الشيخ ابن باز عنها فقال فيها الامر واسع الامر في هذا واسع - [00:20:05](#)

يعني الاستفتاح والركعة الثانية والثالثة الرابعة الخامسة ما في خامسها اي نعم والاستفتاح انما يكون دعاء الاستفتاح في اول ركعة سواء في صلاة الليل او في الفرائض والنواقل اما التعود فالامر فيها واسع - [00:20:29](#)

و عموم الاحاديث يدل على انه يتبعه في الاولى ذكر فيها حديث ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة استفتح - [00:20:54](#)

ثم يقول كانت تدل على على الدوام. اعوذ بالله السميع العليم. من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه فهذا فيه امثال امر الله بالاستعاذه من همزه قل رب اعوذ بك من - [00:21:10](#)

همزات الشياطين. همزه هي هي دفعه واذه الى الشر المتران ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم اجزاء ونفخ ما ينفح في الانسان في في جسمه يريه انه احدث او ينفح فيه بانواع الوساوس - [00:21:31](#)

وانواع التهيوهات ونفسه نفثات الشيطان التي يختلج فيها ويسرق فيها من صلاة العبد قال ابن المنذر صاحب الاشراف جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:21:53](#)

يعني في احاديث عده امثالا لامر الله. اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم وجاء في الحديث الثالث انه عليه الصلاة والسلام كان قبل حديث الاسود رأيت عمر فاتح الصلاة - [00:22:14](#)

يقول سبحانك الله ربنا وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك ثم يتبعه التعود بكل لفظ قد دل عليه. لو قال اعوذ بالله من الشيطان. ثم قال باسم الله الرحمن الرحيم. صح ذلك - [00:22:30](#)

انما الاكم ما جاء في حديث ابي سعيد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وثبت انه يقرأ انه يتبعه في صلاته ويتعود بها في قراءته وهذه الاحاديث ظاهرها في افتتاح الصلاة - [00:22:49](#)

بقي الكلام في كل ركعة الامر فيها واسع الامر فيها واسع فلا انكار ولا تشريب والحمد لله نعم ها ما سألت عنه الشيخ ابن باز الاستفتاح والتعود. لا تكرار التعوذ في الركعة الثانية والثالثة والرابعة - 00:23:10

تكرار الاستعاذه اذا قام للثانية تعود ولا ما يتعدى والثالثة يتعدى ولا ما يتعدى؟ والرابعة قبل الفاتحة وقبل البسملة قال الامر فيها واسع وان كان ظواهر الاحاديث انها بعد الاستفتاح - 00:23:32

نعم ها وشو لا الاستفتاح يا اخوانى في الركعة الاولى فقط انا ذكرت الاستفتاح اي والله انى اظن انه خيط وخيط ماء طين انا سألت عن سألت شيخنا عن الاستعاذه ما هو بالاستفتاح - 00:23:52

الربع شككينا على كل حال وبين الجبلة شد للسهو ها؟ ها لا ما يصلح السجود لأن ما هنا في صلاة هنا في الصلاة السهو في الصلاة هو الذي يفسد له - 00:24:21

ما في غير الصلاة ما يسجد له اذا انا سألت شيخنا عن تكرار الاستعاذه ليس الاستفتاح تكرار الاستعاذه في الركعة الثانية قبل القراءة وفي الركعة الثالثة والركعة الرابعة فقال شيخنا الامر فيها واسع - 00:24:45

ان استعاذه فلا بأس وان ترك فلا بأس وضحت يا اخوانى جزاكم الله خيرا على التنبيه. واياكم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله باب ما جاء في بسم الله الرحمن الرحيم. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال هذا طويل - 00:25:06

هذا طويل نلتجأ الى الدرس القادر يبقى سؤال في الاستعاذه عند قراءة القرآن يستحب له عند البدء باول السورة ان يستعيذ ثم يبسم فان اصح اقوال اهل العلم ان البسملة اية في بدء كل سورة - 00:25:27

الابراءة فإذا بدأ بالقراءة من اثناء السورة الافضل ان ان يستعيذ ولا يبسم اخذنا بعموم قوله جل وعلا واذا قرأت القرآن فاستعيذ بالله من الشيطان الرجيم والله اعلم. نعم - 00:25:50

ها التوبة ما يبسم في اولها لو تعود ما يخالف اي نعم اما البسملة لا يبسل فان قرأ من اثنائها في شرع له التعود سم الليل او صلاة الليل ايه - 00:26:13

الاستفتاح يسأل اخوكم عن صلاة الليل هل يشرع ان يستفتح في كل ركعتين؟ الجواب لا. الاستفتاح في اول ركعة وبعدها يستعيذ بالله ويقرأ يستعيذ ويسمى ويقرأ اما الاستفتاح فيكون في اول - 00:26:39

صلاة الليل ان كان في الركعتين الخفيفتين والا ان شرع في صلاة الليل باطلاقها. السؤال الاخير رفع اليدين الى حذو المنكبين او حذو الاذنين سنة مؤكدة عند التحرير سواء في صلاة الفرض او في النفل - 00:26:58

في صلاة الليل او في صلاة النهار والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين - 00:27:18